قراءة في مهرجان يافع للتراث

د. يحيى شائف الشعيبي

يعد مهرجان يافع السنوي للتراث واحدا من أهم وأبرز معالم التراث الجنوبي الأصيل لما يشكل من حالة متفردة تتميز به يافع دون غيرها في كل عام، هذا التفرد تتشظى منه دلالات عميقة ومتعالقة مشبعة بقيم السمو والكبرياء والشموخ النابعة من عمق التاريخ الجنوبي الأصيل ، وما جسارة هذه الإرادات الفولاذية الصلبة التي تمكنت من تطويع الطبيعة القاسية وإخضاعها لصالح الإنسان إلا خير دليل على عمق العلاقة المقدسة بين الإنسان والمكان في هذه الأرض الطيبة .

إن اعتزاز يافع وتمسكها بهذا الموروث الأصيل جعلها تقدمه في عيد الأضحى من كل عام بإسبوعية ذهبية خرافية وتكسوه من نتاج عرقها ودمها ودموعها أجمل وأغلى وأثمن كنوزها ومدخرات جهودها كل ذلك يتشكل وفق اعتبارات كثيرة وكبيرة قد لا يدركها من يتصفح الأمور دون الغوص في أعماقها ، ولهذا فمهرجان يافع التراثي وجد ليبقى مقيما للحياة بكل أشكالها وفق رؤية ثاقبة ومحترفة بأساليبها الأدبية والفنية لتخلده وتحميه من عاتيات الدهر بدلالات ومعان عميقة كلما تحداها الزمان تزداد نصاعة وقوة وثبات.

ومن هذه الأبعاد العميقة استطاعت الشخصية اليافعية الجنوبية أن تقدم مهرجانات مهرجانها السنوي بلوحة أسطورية خارقة تسلب بنية العقل وتذهل روحانية الروح بألوانها المنظمة والمتناسقة وحركات رقصاتها الموحدة المتسارعة وإيقاعاتها المتناغمة وأهازيج زواملها المتصاعدة مما يدل عن إمتلاك هذه الشخصية المتفردة لقدرات متميزة وخبرات فنية وأدبية متقنة تمكنت من خلالها أن تعبر بتلك اللوحات الشاعرية عن صولاتها وجولاتها عن أحسابها وأنسابها وأيامها التاريخية سواء في حروبها وغزواتها المسلحة للدفاع عن الجنوب أو تلبية لكل من يستغيث بها قريبا أو بعيد.

كما تعبر تلك اللوحات الشاعرية عن المغامرات التي خاضتها الشخصية اليافعية في مشارق الأرض ومغاربها متحملة كل ما تفرزه ظاهرة الأغتراب من عذاب وأهوال وحرمان، الأمر الذي جعل من تلك الشخصية أن تتحلى بثقافة أكثر انفتاحا على الآخر بفعل اختلاطها منذ القدم مع كل شعوب الأرض ليتسع من كل ذلك مفهوم المكان في الذهنية اليافعية التي تعتز بيقاعة داخل السياق الجنوبي وليس خارجه وهذه أجمل مميزات التراث الجنوبي في يافع المجد والعز والتاريخ.

شدى البلبل الصداح لإيذانا بفجر جنوبي لاح

عبدالله الصاصي

في ظل نضال مستمر لثورة استمدت طاقة نورانية من روح شعب عظيم يعشق الحرية والحب والسلام استمرت لسنوات بين المد والجزر تتهادى لليمين والشمال حتى ظهر السند القوي المتين في الرابع من مايو (حزيران)٢٠١٧م المجلس الانتقالي بقيادة البلبل الصداح عيدروس الزبيدي هذا الكيان الذي عمل بكد واجتهاد ليل نهار حتت اعطى لهذه الثورة رونقها ومجدها الاصيل الذي يجب ان يكون وبه يشعشع نور الفجر الجنوبي الذي افتقدناه لسنوات علي يد البلبل الرمز ابو قاسم ورفاق دربه الاماجد المجسدين لأروع وانبل القيم الانسانية في ظل الانكسار العربي والوطني يظهر هذا الفارس المغوار لتأسيس هذا الكيان الملبي لطموحات شعب غيور على عزته وثرواته التي تذهب الى جيوب الاوغاد. رجال اعطوا من حياتهم للوطن ليس حبا والشهرة والمال ولكنها المبادئ الاصيلة والقيم النبيلة في جوف المعادن الثمينة هي من تتحرك لتحيي في نفوس الامةٍ جذوة الثورة في اسما معانيها لتأخذ بيد النخبة المؤهلة من مثقفين ورواد نهضة وتصنع منهم كتلة فولاذية ارهقت عقول الطواغيت فأصابتها بلوثة اعجزتها عن التفكير في الحد من هذا المارد الجنوبي الذي سعى ومن اول وهلة الى ردم الهوة واعاد اللحمة بين افراد المجتمع الجنوبي ورسم على وجوه ابناءه ملامح الفجر الجنوبي وقد ظهرت بوادره في الافق بعد تشكيل جيشنا الجنوبي صمام الامان واخضاع القوى المهيمنة على القرار للجلوس على الطاولة ليسمعوا لمطلب شعب الجنوب المتمثل في اقامة دولته على كامل ترابه .

بعد كل هذا ماذا تريدون يامن تخاذلتم حين استجار بكم الاب المكلوم الام الثكلى وهم يعانوا الامرين وعندما خرج لها الانتقالي وتلقاها صدرية واتى بما عجزتم عنه واليوم تريدون الانتقاص من حقه فهذا في عقول الاغبياء الذين جعلوا من انفسهم مطايا لمن نهب ثروته واذاقهم وبال العيش .

المسار السياسي للمجلس الانتقالي الجنوبي

نصر هرهرة

هدف المجلس الانتقالي الجنوبي هو استعادة السيادة وبناء الدولة الجنوبية الفدرالية المستقلة كاملة السيادة على حدود ٢١ مايو ٩٠م، وهذا مثبت في وثائقه ومعلن ، ولا تتردد قيادات المجلس من الافصاح عنه في كل المحافل السياسية ، ويعمل ويناضل في مختلف المجالات السياسية والعسكرية والامنية وغيرها تحت الراية الجنوبية من اجل تحقيق هذا الهدف ، وهذا ليس بخافي على احد ويعلمه المجتمع المحلي والاقليمي والدولي وكل الاطياف السياسية ، و اغلب شعب الجنوب ملتف حول المجلس الانتقالي الجنوبي ومؤيد له لان هذا الهدف الذي يناضل من اجله المجلس الانتقالي يعبر عن تطلعات هذا الشعب وقد تجاوز كل الاحزاب والمكونات التي تنتقص من هذا الهدف ، والمجلس الانتقالي مرحب بكل القوى والمكونات والاحزاب الجنوبية التي تتبنى هذا الهدف وتنشد الشراكة الجنوبية .

وهناك امر اخر ينبغي ان يدركه الجميع ويتمثل في المسار السياسي الذي يختطه المجلس الانتقالي الجنوبي للوصول الى هذا الهدف ، وقد ثبت الانتقالي في رؤيته السياسية تعدد المسارات طالما جميعها تمضي نحو تحقيق الهدف ، أكان للقوى السياسية والمجتمعية المنظوية في اطار المجلس او تلك التي خارجه فالعلاقة بين الهدف والمسار هي نفس العلاقة بين الاستراتيجية والتكتيك ، وهناك الكثيرين ممن يحاول يخلط بين المسار السياسي والهدف اكان بقصد او بدون قصد وهذا الخلط تستخدمه قوى معادية لتطلعات شعبنا تحاول ان تشكك في المجلس وتشويهه امام الجنوبيين من خلال استخدامها للمسارات التي يختطها المجلس في رسائلها لداخل الجنوبي وتصورها وكأنها الهدف الرئيس للمجلس وان المجلس قد تراجع عن الهدف المعلن مستخدمه التضليل وتدني مستوى الوعي عند البعض وعلى العكس من ذلك تضمن رسائلها لداخل الشمالي وغيره تشدد الانتقالي في ما يسموه زورا وبهتانا (انفصال) وان المرونة التي يختطها في مساراته ماهي الا مناورات سياسيه وتكتيكات تخدم هدفه.

لهذا لابد من ايضاح ذلك الامر ، من خلال اتفاق الرياض الموقع بين المجلس الانتقالي الجنوبي والحكومة اليمنية المعترف بها دوليا والذي استخدمته تلك القوى المعادية في رسائلها لداخل الجنوبي على انه تراجع من الانتقالي عن هدفه الرئيسي المذكور انفا بل وتفريط في دم الشهداء (ليظهروا وكأنهم حريصين على الدم الجنوبي الذي اهدروه هم) ثم يضمنوا رسائلهم لداخل الشمالي عكس ذلك حيث يضمنوها ان اتفاق الرياض خطوات على طريق (الانفصال) وانه يهدف الى استهداف الشعب في الشمال فهم يلعبوا على صنع واستخدام مثل هذه المتناقضات.

ان اتفاق الرياض كما هو في شكله ومضمونه ليس حلا للقضية الجنوبية وانما تقتضيه متطلبات المرحلة الراهن وتحالفات الضرورة لحشد الطاقات لمواجهة الحوثي وفي نفس الوقت تحسين الاوضاع في المناطق المحررة وخصوصا الخدمات الذي يضمنوا رسائلهم لداخل الجنوبي ان الانتقالي والتحالف سبب معاناتهم بينما يضمنوا رسائلهم لداخل الشمالي انه عمل مخطط له من قبلهم لمنع ما يسمونه (الانفصال) .

ان المسار السياسي للمجلس الانتقالي الجنوبي الذي يختطه اليوم للوصول لتحقيق تطلعات الجنوبيين وبكلفه اقل هو احداث تراكم من الانجازات السياسية والعسكرية لدخول الى المفاوضات السياسية القادمة التي ترعاها الامم المتحدة وهو يمتلك قدرات تمكنه من تحقيق النصر الجنوبي في استعادة السيادة وبناء الدولة الجنوبية الفدرالية المستقلة كاملة السيادة على حدود ٢١ مايو ٩٠م هذا هو المسار السياسي للمجلس الانتقالي الجنوبي والذي لا يخفيه ايضا بل يعلنه للكل ومتمسك فيه وهو مسار سلمي اختطه شعبنا منذ بدء حراكه الجنوبي السلمي .

والمجلس الانتقالي لا ينكر على اي مكون سياسي او اجتماعي يختط اي مسار اخر طالما يهدف الى تحقيق تطلعات الشعب وباقل كلفه ولكن ليس كما تفعله القوى المعادية لتطلعات شعبنا حين تقف القوات الجنوبية مدافعة عن شعب الجنوب من الارهاب ومن محاولة اعادة احتلاله تنادي هذه القوى بان هذا خروج عن النضال السلمي وحين يختط الانتقالي المسار السياسي تنادي بأن الانتقالي فرط وأن عليه ان يستخدم القوة كما فعل الحوثي وان لا يعير اهتمام لتحالف والمجتمع الدولي .

وحين ينفتح المجلس الانتقالي على القوى الوطنية في الشمالي مثل تلك الحوارات التي يجريها نائب رئيس المجلس مع قوى شماليه معادية للحوثي والاخونج يتهمونه بالتفريط وخين يحارب القوى الشمالية الغازية والمعتدية على شعبنا يصفونه بالعنصرية..

توافقات الرياض أكدت على تمثيل الانتقالي للجنوب

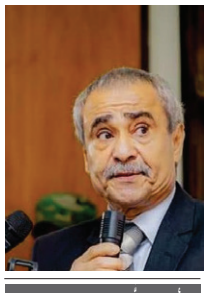

أ.د عبدالله محسن طالب باسردة

اكدت توافقات الرياض احقية الانتقالي بتمثيل الجنوب، واضفت على شرعية أتساع مكانته ارضا، وانسانا، بعدا اقليميا ودوليا.. احقية انتزعها بصلابة وفولاذية ارادة حاملي راياته، وعدالة قضيته، وبقوة الالتفاف الشعبي حوله .. هذه الاحقية انتصارا، لكل الجنوبيين ،والمقاتلين منهم، شركاء التحالف العربي، ولكل الجنوب، وهي اولا واخيرا تقوية لمكانة الرئيس هادي، ونتاج واقعية ديبلوماسية الانتقالي، وثقته في مفاوضات الحل السياسي ، لعلاقة الشمال بالجنوب..

ان احقية الانتقالي بتمثيل الجنوب لاتنحصر بتوقيعه اتفاق الرياض كطرف من طرفي الاتفاق (مع انها قانونا مسالة لا تحتاج خلافها) وإنما لها مايسندها من واقع المشهد السياسي الراهن، ووزنه النوعي في صناعة الانتصارات عسكريا على وجه الخصوص في جبهات الحرب حيث اليد الطولى للقوات الجنوبية بإسناد التحالف ، ومما يسند هذه المشروعية في التمثيل التواجد الفعلي لهيئات ومكونات واليات عمل الانتقالي وشموليتها وإن بمستويات مختلفة لكل جغرافية الجنوب على نحو يظهر شواهد على شرعية الانتقالي وشرعية اتساع مكانته على الارض وبين اوساط الناس.. لذا ليس بمقدور احد من رجالات السياسة كعلم وممارسة وهو يتبين واقع وحال المجتمع سياسيا واجتماعيا وعسكريا، سوى الاقرار بوجود واقعا يتسع فيه نفوذ الانتقالي، وتقوى ادواره، ليس بانتشار هيئات سلطاته المحلية من العاصمة عدن وإلى كل مديرية من مديريات محافظات البلاد فحسب، بل بالتفاف شعبي واسع حول ما يتبعه من سبل لبناء الدولة التي ينشدون، فيتقبلون برضى قيادته وادارته لشؤون حياتهم على اكثر من صعيد رغما عن الصعوبات والعراقيل التي يضعها مناهضيه.. في هذا السياق يفسر دارسي العلوم السياسية وذوي خبرات الممارسة سياسيا ما يلمسون ويرون وبمنطق علمي مشروعية الانتقالي بوصفه هيئة جنوبية الأهداف واضحة الرؤى للمستقبل المراد تحقيقه .. من هنا ينبغي الوعي و اعتمادا على ادبيات السياسة ومعاني الشرعية السياسية و كيف يتم نيلها؟ الوعي بأن لدى الانتقالي شرعية تمثيل الجنوب، وشرعية حكم ووجود سياسي، فوفقا لعلوم السياسة تفهم شرعية الحكم كما قال: جون لوك (١٦٣٢-١٧٠٤) بانها شرعية سياسية مُستمدة من الموافقة الشعبية الصريحة والضمنية للمحكوم: اي أن الحكومة ليست شرعية، ما لم تنفذ بموافقة المحكومين اي اقرارهم واعترافهم ،مالم تفقد الشرعية شرعيتها، وخصوصا عندما يكون النظام السياسي غير قادر على التجديد، والمحافظة على الاعتقاد ، بان المؤسسات السياسية القائمة هي الاكثر ملاءمة والانسب للمجتمع، مثلما اوضح عالم الاجتماع السياسي الأمريكي سيمور مارتن ليبست.. تتوفر اليوم ادبيات شاملة عن العلاقة بين انظمة الحكم والمحكومين، التفكير فيها مليا وعكسها على الواقع، يوضح بجلاء ان الانتقالي يحظى بموافقة شعبية غير محدودة صريحة وضمنية، ويقابل ذلك حكومة بغير موافقة المحكومين لكي تكسبها الشرعية، وهذه الاخيرة نظامها السياسي غير قادر على التجديد، او نيل قناعة المحكومين، بان مؤسساتها هي الاكثر ملاءمة لحكمهم .. هذا هو حال الشرعية لدينا دون احتساب عوامل ضياعها لشرعيتها الاخرى: عدم وجود هيئاتها على الارض ، ضعف مستوى اداء هيئاتها وقدراتها على المحافظة بديمومة قناعة افراد المجتمع بها..

صحيح ان الحكومة تستمد شرعيتها من شرعية الرئيس هادي وهذا وحده لا يكفي ، ولا يضفي اي مشروعية عليها.

لذا تبرز اهمية ومكانة توافقات الرياض وهي تقر بأحقية تمثيل الانتقالي للجنوب، انها وبالاعتماد على شرعية الانتقالي ، والاجماع الاقليمي والدولي حولها ، ورمزية الرئيس هادي للشرعية، واتفاق قوى سياسية رئيسة حولها، تضفي على مخرجاتها الشرعية، اي ان الحكومة التي يمكن ان تكون من نتائج تلك التوافقات، لديها من الشرعية بما يؤمن قبول للمحكومين بها.. فمثلما اكدت توافقات الرياض على شرعية الانتقالي بتمثيل الجنوب، فان شرعية الانتقالي (وفقا لما اسلفنا صياغته في عالية) تضفي على حكومة توافقات الرياض شرعيتها، بالرغم من انها لاتزال مرهونة بما ستناله من رضى المحكومين عنها، واقعا عمليا نزاهة واخلاص..